الصباح AL-SABAH

حرائق لوس أنجلوس الأعلى تكلفة في تاريخ أمريكا

أحياء تحولت إلى رماد

من حرائق لوس أنجلوس

رجال الإطفاء يكافحون لإطفاء الحرائق

حاكم كاليفورنيا: الأيام المقبلة أصعب بكثير.. وترامب يسخر من أدائه

«وكالات» : لا تزال حرائق الغابات التي اندلعت هذا الأسبوع في مقاطعة لوس أنجلوس الأمريكية مستعرة، ومن المتوقع أن تكون من بين أكثر الكوارث الطبيعية تكلفة في تاريخ الولايات المتحدة.

قتل 16 شخصا على الأقل في الحرائق التي تشهدها لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا الأمريكية منذ الثلاثاء الماضي، وذلك حسبما أعلن السبت الطبيب الشرعي في المقاطعة.

ونشر الطبيب الشرعي في مقاطعة لوس أنجلوس لائحة بالقتلى دون ذكر تفاصيل عن هوياتهم، وجاء في الوثيقة أنه عثر على 5 من القتلى في منطقة حرائق باليسايدس، و11 في منطقة حرائق إيتون.

واجتاحت 6 حرائق غابات متزامنة أحياء في مقاطعة لوس أنجلوس منذ يوم الثلاثاء، مما تسبب في إلحاق أضرار كبيرة شملت تدمير 10 آلاف مبنى.

ومن المتوقع أن ترتفع هذه الخسائر بمجرد أن يصبح الوضع آمنا بما يكفي لرجال الإطفاء لإجراء عمليات تفتيش من منزل إلى آخر.

وأشار تقدير أولي من شركة «أكيووِيذر» إلى أن الأضرار والخسائر الاقتصادية حتى الآن تتراوح بين 135 مليار دولار و150 مليار دولار. وللمقارنة، قدرت «أكيووِيذر» الأضرار والخسائر الاقتصادية التي تسبب بها إعصار هيلين، الذي اجتاح ست ولايات جنوبية شرقية في الخريف الماضي، بنحو 225 مليار دولار إلى 250 مليار دولار.

وظلت حرائق الغابات في مقاطعة لوس أنجلوس، التي تأججت برياح سانتا آنا العاتية والجفاف الشديد، بعيدة عن نطاق السيطرة إلى حد كبير يوم السبت. وهذا يعني أن الحصيلة النهائية للخسائر الناجمة عن الحرائق من المرجح أن تزداد، وربما بشكل كبير.

وأنشأت السلطات مركزا يمكن للناس من خلاله الإبلاغ عن المفقودين.

وتقدر فرق الإطفاء أن أكثر من 5300 منزل دمر في حي باليسيدز منذ يوم الثلاثاء.

ويخشى المسؤولون أن يكون أكثر من 7 آلاف مبنى قد دمر أو تضرر في حريق إيتون، حسبما أفادت إدارة الإطفاء في مقاطعة لوس أنجلوس.

وحذر رئيس إدارة الإطفاء، أنتوني ماروني، من أن خطر الحريق لا يزال مرتفعا بسبب الرياح القوية، والهواء الجاف، والنباتات الجافة.

وقال حاكم ولاية كاليفورنيا، جافين نيوسوم، إن رجال إطفاء من المكسيك وصلوا إلى لوس أنجلوس للانضمام إلى أكثر من 14 ألف من العاملين في مكافحة الحرائق.

دعا حاكم ولاية كاليفورنيا، غافين نيوسوم، الرئيس المنتخب دونالد ترامب، إلى تقييم الأضرار المذهلة التي أحدثتها حرائق الغابات في جنوب كاليفورنيا، وناشد الرئيس القادم الاجتماع مع المستجيبين الأوائل ورجال الإطفاء و«الأمريكيين» المتضررين من الكارثة.

وكتب نيوسوم في رسالة إلى ترامب، الجمعة: «بروح هذا البلد العظيم، يجب ألا نسيس المأساة الإنسانية أو ننشر معلومات مضللة». «يستحق مئات الآلاف من الأمريكيين – النازحين من منازلهم والخائفين على المستقبل – أن يشاهدونا جميعًا نعمل لصالحهم لضمان التعافي السريع وإعادة البناء».

كما أنها أدت إلى تسريع الخلاف بشكل كبير بين الرئيس القادم والديمقراطي الطموح من كاليفورنيا، حيث سخر ترامب من أداء الحاكم، ودعا إلى تغييرات جذرية في السياسة بشأن المياه واستخدم الحرائق لتصوير ولايته مرة أخرى على أنها فاشلة.

وخلال فترة ولاية ترامب الأولى، طالب بتقديم تنازلات سياسية في مقابل تمويل إغاثة الكوارث الفيدرالية لكاليفورنيا وهي الإجراءات التي كانت في مقدمة تفكير نيوسوم عندما ناشد بنجاح إدارة بايدن بإصدار إعلان حالة كارثة في كاليفورنيا هذا الأسبوع.

وفي وقت لاحق، تعهد بايدن للحكومة الفيدرالية بتغطية جميع تكاليف إدارة الحرائق وإزالة الحطام خلال الأشهر الستة المقبلة.

وفي الرسالة قال نيوسوم «نحن ممتنون لأن الرئيس بايدن وافق بسرعة على إعلان الكارثة الكبرى وهو مؤشر قوي على الشراكة التي تحتاجها كاليفورنيا وتقدرها مع أي إدارة فيدرالية».

وتابع «ومع ذلك، لا يزال التهديد للأرواح والممتلكات حادًا. ولا يزال من المتوقع هبوب رياح أعلى من المعدل الطبيعي تصل إلى 70 ميلاً في الساعة خلال الأيام القليلة القادمة، ومن المرجح أن تكون الرياح أكثر تطرفاً في أوائل الأسبوع المقبل، من دون أي تغيير في الظروف الجافة».

وقلل مسؤول في إدارة ترامب من أهمية فكرة أن ترامب سيمنع أموال الكوارث الفيدرالية وقال إنه سيفي بالغرض فيما يتعلق بالمساعدات للولاية الزرقاء.

وقال المسؤول إن الرئيس المنتخب «أعرب دائمًا عن استعداده للعمل مع أي شخص، خاصة عندما يكون ذلك في مصلحة الشعب الأمريكي».

من ناحية أخرى أعلنت المكسيك، السبت، إرسال

محاولات لمنع انتشار النيران

المكسيك ترسل تعزيزات للمساعدة بمكافحة الحرائق

تعزيزات لمكافحة الحرائق المتعددة التي تشهدها لوس أنجلوس في ولاية كاليفورنيا القريبة من الحدود بين البلدين، وهي منطقة من الولايات المتحدة يعيش فيها كثير من المكسيكيين.

وأعلنت الرئيسة المكسيكية كلاوديا شينباوم في الصباح الباكر أن «مجموعة مساعدة إنسانية ستغادر إلى لوس أنجلوس في كاليفورنيا». وأضافت «نحن بلد الكرم والتضامن»، ناشرة على منصة إكس صورة طائرتي شحن على مدرج مطار.

وكانت شينباوم قالت في وقت سابق الجمعة «سنرسل فريق دعم إلى لوس أنجلوس مع رجال لمكافحة حرائق الغابات»، مشيرة إلى أن «هناك كثيرا من المكسيكيين في هذا الجزء من الولايات المتحدة». وذكرت أن المتطوعين «ينتظرون الأوراق اللازمة للذهاب إلى الولايات المتحدة».

ويسابق رجال الإطفاء بالولايات المتحدة الزمن من أجل وقف تقدم حرائق الغابات التي تهدد بالوصول إلى متحف جيه. بول جيتي الشهير في مدينة لوس أنجلوس وجامعة كاليفورنيا في المدينة، في وقت صدرت فيه تحذيرات جديدة بالإخلاء والتي زادت من توتر السكان.

ويخوض رجال الإطفاء معركة ضارية ضد ألسنة اللهب في ماندفيل كانيون، موطن أرنولد شوارزنيجر وغيره من المشاهير، بالقرب من ساحل المحيط الهادئ، وبينما كان الدخان الكثيف يلف سفح التل المغطى بالشجيرات الصغيرة، استخدم رجال الإطفاء على الأرض خراطيم المياه لمحاولة إبقاء ألسنة اللهب المتصاعدة تحت السيطرة.

وفي مؤتمر صحافي، قال كريستيان ليتز، رئيس عمليات إدارة الغابات والحماية من الحرائق في كاليفورنيا (كال فاير)، إن التركيز الرئيسي سيكون على حريق باليسيدس الذي يشتعل في منطقة الوادي، بالقرب من حرم جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس قال: «نحتاج لأن نكون أكثر جرأة هناك».

وقالت مشرفة المقاطعة ليندسي هورفاث إن منطقة لوس أنجلوس شهدت «ليلة أخرى من الرعب والحزن الذي لا يوصف، وتم إخلاء المزيد من السكان بسبب تمدد الحريق في الاتجاه الشمالي الشرقي من حريق باليسيدس».

وكان الحريق يهدد بالانتقال إلى الطريق السريع 405، وهو شريان رئيسي للحركة في المنطقة، مما قد يصبح مسارا إلى المناطق ذات الكثافة السكانية العالية في تلال هوليوود ووادي سان فرناندو.

إثيوبيا والصومال تتفقان على إعادة تفعيل علاقاتهما الدبلوماسية

رئيس الصومال حسن شيخ محمود مع رئيس وزراء إثيوبيا آبي أحمد

«وكالات» : أعلن الصومال وإثيوبيا السبت اتفاقهما على إعادة تفعيل العلاقات الدبلوماسية بالكامل إثر زيارة للرئيس الصومالي حسن شيخ محمود لأديس أبابا ترمي لتهدئة توترات كان من شأنها أن تزيد من عدم الاستقرار في منطقة القرن الأفريقي.

والتقى رئيس جمهورية الصومال برئيس وزراء إثيوبيا آبي أحمد في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا السبت، وذلك لأول مرة بعد اتفاقهما في العاصمة التركية أنقرة.

وجاء في بيان مشترك أن شيخ محمود وآبي أحمد «اتفقا على إعادة تفعيل الروابط الثنائية وتعزيزها من خلال علاقات دبلوماسية كاملة في عاصمة كل من البلدين».

بدورها، ذكرت الرئاسة الصومالية في بيان أن الهدف من الزيارة هو تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين وتعميق الحوار مع المسؤولين الإثيوبيين لدعم المصالح المشتركة.

ويرى مراقبون أن هذه الزيارة تعتبر خطوة مهمة تعكس الشراكة الجديدة بين إثيوبيا والصومال عقب الاتفاق الذي وقعه البلدان في أنقرة يوم 11 ديسمبر الماضي لتسوية أزمة مستمرة منذ نحو عام بين البلدين الجارين في منطقة القرن الأفريقي.

وكانت العلاقات توترت بين الصومال وإثيوبيا، الدولة غير الساحلية، بسبب إبرام أديس أبابا اتفاقا يمنحها منفذا بحريا مع منطقة أرض الصومال الإنفصالية قبل سنة.

وفي أبريل الماضي، طرد السفير الإثيوبي لدى مقديشو في أعقاب الاتفاق البحري المثير للجدل الذي يمنح أديس أبابا مرفأ وقاعدة بحرية في البحر الأحمر في مقابل الاعتراف باستقلال المنطقة الانفصالية.

لكن البلدين اتفقا في أنقرة على العمل معا «بشكل وثيق للتوصل إلى نتائج في ما يتعلق بالإجراءات التجارية ذات المنفعة المتبادلة من خلال الاتفاقيات الثنائية، بما في ذلك العقود والإيجارات والأدوات المماثلة، التي ستمكن إثيوبيا من التمتع بوصول آمن وسليم ومستدام إلى البحر ومنه، تحت السلطة السيادية للصومال».

وخلال زيارة محمود –السبت– للعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أعاد الطرفان التأكيد في بيان مشترك على التزامهما بالاتفاق و«روحية الصداقة والتضامن فيه»، كما ناقشا أيضا سبل تعزيز المبادلات التجارية والتعاون الأمني بهدف التصدّي «للمجموعات المتشدّدة».

مجزرتان في غزة و70 طفلا استشهدوا خلال 5 أيام

»وكالات« : أفادت وزارة الصحة في قطاع غزة بارتفاع عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي إلى 46 ألفا و565 شهيدا و109 آلاف و660 مصابا منذ السابع من أكتوبر 2023.

وأكدت الوزارة أمس الأحد أن الاحتلال ارتكب مجزرتين في القطاع وصل منهما للمستشفيات 28 شهيدا و89 مصابا خلال 24 ساعة.

في الأثناء، قال الدفاع المدني في غزة إن نحو 70 طفلا استشهدوا خلال الـ5 أيام الماضية في القصف الإسرائيلي على القطاع.

وشهدت الساعات الماضية استشهاد 6 فلسطينيين على الأقل، وأصيب آخرون في قصف مدفعي وجوي إسرائيلي على مناطق متعددة من قطاع غزة منذ صباح أمس الأحد، بينما استشهد 23 فلسطينيا في القطاع منذ صباح السبت.

فقد أفادت مصادر بانتشال شهيدين عقب قصف إسرائيلي على محيط منطقة أبراج المخابرات شمال غربي المدينة، ونُقل الشهيدان إلى مستشفى الأهلي العربي المعمداني، في حين كانت حالة المصاب متوسطة، وفقا للأطباء.

وكانت المصادر أفادت باستشهاد فلسطينيين وإصابة ثالث في قصف جوي استهدفهم في أثناء جمعهم الحطب شمالي غربي مدينة غزة.

كما استشهد فلسطيني وأصيب آخرون في قصف جوي آخر على فلسطينيين بجباليا البلد شمالي قطاع غزة.

من جهة أخرى، أفادت وسائل إعلام فلسطينية باستشهاد ضابط الإسعاف حسن الكحلوت من مخيم جباليا، متأثرا بإصابته في قصف إسرائيلي على شمال قطاع غزة قبل أيام.

إلى جانب ذلك، شهدت مدينة بيت حانون شمالي قطاع غزة عمليات نسف وغارات متواصلة، وفق شهود عيان.

واستهدف قصف مدفعي إسرائيل مكثف محيط مستشفى العودة في منطقة تل الزعتر شمالي قطاع غزة، بحسب ما أفادت مصادر.

وأفاد مصادر باستشهاد فلسطينيين وإصابة عدد آخر في قصف مدفعي إسرائيلي على مخيم البريج وسط قطاع غزة صباح أمس.

وقال شهود عيان لمراسل وكالة الأناضول إنّ الزوارق الحربية الإسرائيلية أطلقت عددا من القذائف تجاه ساحل غرب النصيرات وبلدة الزوايدة، بالتزامن مع إطلاق نار على ساحل بحر المحافظة الوسطى.

وأضاف الشهود أن الآليات العسكرية الإسرائيلية أطلقت النار شمال غرب مخيم النصيرات، بينما أطلقت الطائرات المسيرة من نوع «كواد كابتر» النار جنوب غرب النصيرات.

وقصفت المدفعية والطائرات الإسرائيلية محيط منطقة الفردوس بمنطقة المواصي غرب مدينة رفح جنوب قطاع غزة، وفق شهود عيان.

وأفادت مصادر بانتشال جثمان شهيد إثر قصف إسرائيلي على منطقة ميراج شمالي مدينة رفح.

كما أفادت مصادر السبت باستشهاد 8 فلسطينيين على الأقل وإصابة نحو 30 آخرين –بينهم 19 طفلا– في قصف إسرائيلي استهدف مدرسة زينب الوزير التي تؤوي نازحين في جباليا البلد، ويعد هذا الاستهداف الثاني للمدرسة بعد تعرضها لقصف مماثل قبل 4 أيام.

ورصدت المصادر وصول عشرات الشهداء والمصابين –بينهم نساء وأطفال– إلى المستشفى الأهلي المعمداني نتيجة الغارات الإسرائيلية على جباليا، حيث يعد هذا المستشفى المؤسسة الصحية الوحيدة التي لا تزال تعمل في المدينة.

وكانت مصادر طبية قالت للجزيرة إن 23 فلسطينيا استشهدوا في غارات إسرائيلية على مناطق عدة في القطاع منذ صباح السبت، 17 منهم شمالي القطاع.

وبدعم أمريكي ترتكب إسرائيل منذ السابع من أكتوبر 2023، إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من 156 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، وسط دمار هائل ومجاعة قتلت عشرات الأطفال والمسنين، في إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية بالعالم.

من ناحية أخرى أبدت وزيرة الاستيطان الإسرائيلية أوريت ستروك أمس الأحد معارضتها الصفقة المطروحة لتبادل الأسرى وإنهاء الحرب على قطاع غزة والتي يستمر التفاوض بشأنها في الدوحة، في حين وصف والد أحد المحتجزين تصريحاتها «بالمخزية».

واعتبرت الوزيرة أن عددا كبيرا من الجنود الإسرائيليين سيدفعون «ثمن إبرام صفقة بحياتهم»، مشيرة إلى أن الخسائر التي سيدفعها الجنود ستكون أكبر مما «نراه الآن في غزة»، على حد قولها.

عشرات الفلسطينيين استشهدوا وأصيبوا في قصف إسرائيلي على شمال القطاع